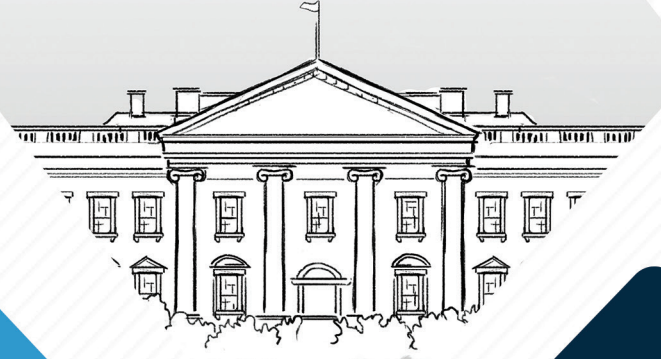


قراءة في مخرجات مراكز الأبحاث الدولية



مركز الأبحاث
research center

العدد الخامس 2021



INTERNATIONAL
**CRISIS
GROUP**



BROOKINGS



قراءة في مخرجات مراكز الأبحاث الدولية

العدد الخامس

مركز الأبحاث
منظمة التحرير الفلسطينية



مركز الأبحاث

مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تأسس عام 1965 في لبنان. يهدف المركز منذ تأسيسه التركيز على تغطية الصراع العربي-الإسرائيلي من خلال إصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات وأرشفة الوثائق والمخطوطات التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض. يعتمد المركز في بحوثه ونشاطه الفكري أسلوب العرض الموضوعي الموثق للقضايا التي تتناولها دراساته وكتبه ونشراته الدورية، ويعتمد مناهج البحث العلمي المتبعة في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

رئيس مجلس الإدارة د. محمد اشتية

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية

القدس- فلسطين

+ تليفاكس : 97022966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

Research Center P.L.O

Al Quds - Palestine

Telfax: +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

حقوق الطباعة والنشر محفوظة ©

2021

تقديم

عُني مركز الأبحاث خلال الأربع سنوات التي مضت على متابعة ما يصدر عن مراكز الأبحاث الدولية والاسرائيلية، فقد صدرت ثلاثة أعداد من نشرة «مخرجات مراكز الأبحاث الإسرائيلية»، حيث استطلعت وناقشت في طياتها ما صدر عن مراكز الأبحاث في إسرائيل من أبحاث وتقارير وندوات وكتب. أما مراكز الأبحاث الدولية، فقد كان يتم التطرق لها من خلال مناقشة بعض التقارير والدراسات الصادرة عنها في مجلة شؤون فلسطينية، واليوم، يعكف المركز على إصدار أول إنتاج مستقل يناقش مخرجات مراكز الأبحاث الدولية بشكل مستقل، حتى يرى صانع القرار الفلسطيني والباحثون الفلسطينيون والعرب الصورة التي تصدر عن هذه المراكز، والتي ترتبط وتؤثر بشكل أو بآخر في سياسة الدول المقيمة فيها.

وقد درجت العديد من مراكز الأبحاث الدولية، خاصة الأميركية، على إعطاء الصراع في الشرق الأوسط مساحة خاصة، تصاعد هذا الاهتمام مع إدارة الولايات المتحدة لملف السلام منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ واتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣، وما واكبه من اهتمام دولي عالي المستوى بهذه المسألة، الذي انعكس سياسياً باعتماد المؤسسات والكيانات الدولية والدول مبعوثين خاصين بعملية السلام.

كما أفردت العديد من هذه المراكز برامج بحثية خاصة بمسألة الشرق الأوسط، واستقطبت سياسيين سابقين، من وزراء وسفراء ومبعوثين لعملية السلام، كباحثين متخصصين، وأهم هذه المراكز التي نرصدها في هذا السياق واشنطن وبروكينغز وكارنيغي.

د. منتصر جرار

المدير العام

مخرجات مراكز الأبحاث الدولية

اعداد

مرح حرز الله
يسار أبو خشوم

2021

The EU's Passive Approach to the Palestinian-Israeli Conflict

نهج الاتحاد الأوروبي السلبي تجاه الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي

مركز كارنيغي أوروبا- مروان المعشر: المقالة باللغة الإنجليزية

6 أيار (مايو) 2

يتتبع مروان المعشر، نائب الرئيس للدراسات في مؤسسة كارنيغي، موقف الاتحاد الأوروبي من الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي على مدار السنوات وأصفا إياه بالثابت والداعم لحل الدولتين في شتى الظروف بغض النظر عن التغييرات التي تطرأ في الموقف الأمريكي مع تعاقب الإدارات المختلفة وما يترتب عن سياساتها على أرض الواقع. يأتي تناول المعشر للموقف الأوروبي المحتفظ بثباته والتمسك به في مرحلة يرى فيها المراقبون توجهاً نحو الاعتقاد باستعصاء تطبيق حل الدولتين في ظل التطورات الحاصلة لدى طرفي الصراع، وبالنظر لكون الاتحاد الأوروبي أكبر الداعمين للسلطة الفلسطينية فإن موقفه لا بد أن تترك آثاراً ملموسة على مجريات الصراع.

مجريات الصراع تتغير والموقف الأوروبي راسخ متمسك بثباته

أصبح موقف الاتحاد الأوروبي الداعم لحل الدولتين أكثر ميلاً نحو السلبية في تعاطيه مع الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي خاصة مع غياب عملية المفاوضات بين طرفي الصراع؛ فحتى عندما أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي السابق ترمب خطة «السلام من أجل الازدهار» لم يشهد الموقف الأوروبي أي تغيير. يُرجع المعشر عدم رفض الاتحاد الأوروبي لخطة ترمب إلى غياب الإجماع في أروقة الاتحاد حول الإجراءات والمواقف والسياسات التي يجب اتخاذها بشأن الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، فقد استكثرت حكومات أوروبية عدة اعتماد الفلسطينيين بشكل متزايد على الدعم الخارجي بدلاً من بناء اقتصاد مستدام، ومؤسسات ديمقراطية قوية، ومحاربة الفساد.

بينما اعتبرت وجهات نظر معارضة داخل الاتحاد الدعم الخارجي المقدم للفلسطينيين بمثابة مساعدة مادية لإسرائيل تغنيها عن إنفاق الأموال على مشاريع التنمية في الأراضي المحتلة طالما يتكفل الاتحاد الأوروبي بذلك. يرى الكاتب أنه في كلتا الحالتين يكون الاتحاد الأوروبي قد ساهم في ترسيخ الوضع القائم حالياً في منطقة الصراع، والأهم أن سلبيته في التعاطي مع هذا الوضع على مدار السنوات قد أفضى إلى حد قتل حل الدولتين الذي يتمسك به على حد تعبير الكاتب.

الآثار المترتبة على طول أمد الثبات على التمسك الأوروبي بحل الدولتين يرى المعشر في إحجام الاتحاد الأوروبي عن محاولة التأثير في مواقف واشنطن عند حدوث تعارض في مواقفه معها بخصوص الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي سبباً لآثار سلبية على حل الدولتين الذي ينشده الاتحاد حتى لو كان ذلك يغير قصد. لقد خلقت حالة الاكتفاء بالخطابات الكلامية من جانب الاتحاد الأوروبي بدلا من إيجاد خطة واضحة لتنفيذ حل الدولتين مسوغا لإسرائيل في التماهي بسياساتها وأعطتها الضوء الأخضر للتوسع في بناء المستوطنات في الضفة الغربية وما ترتب على ذلك من فرض حقائق على الأرض جعلت من حل الدولتين غير ممكن.

يصف الكاتب التوجه الذي سار به الاتحاد الأوروبي ومعه المجتمع الدولي باختيار أسهل الطرق من خلال المضي قدماً بالصراع مع الاحتفاظ بأمل أن تتغير الأمور نحو الأفضل، وهو ما لا يصلح برأيه عند الحديث عن السياسات خاصة إذا اعتقد الاتحاد الأوروبي بإمكانية احتفاظه بالأمر الواقع في حين تسير إسرائيل باستمرار في توسيع استيطانها.

مآلات تعثر حل الدولتين تستثير تساؤلات جوهرية

يؤكد المعشر أنه لم يعد بإمكان المجتمع الدولي التفاوضي عن الحقوق الفلسطينية أكثر لا سيما أن احتمالية وجود دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل آخذة في التضاؤل. ومن هنا تظهر الحاجة لطرح عدد من التساؤلات بخصوص المستقبل من قبيل: ماذا سيفعل المجتمع الدولي عند الوصول إلى انتفاء إمكانية تحقيق حل الدولتين؟ وهل سيتمكن الاتحاد الأوروبي من حرمان الفلسطينيين من الدولة والحقوق المتساوية أيضاً؟ وكيف سيتعامل الاتحاد مع نظام الأبارتهايد الإسرائيلي؟ وعليه يطرح المعشر تساؤل مقالته الأساسي حول استمرارية الاتحاد الأوروبي في نهجه السلبي من الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي والاكتفاء بمشاهدة ما يحدث على الأرض دون القيام بتحركات جدية في هذا الصدد.

يدرك المعشر أن آفاق إنهاء الصراع القائم قد تكون محدودة إلا أن هذا لا يلغي ضرورة تحرك المجتمع الدولي ضد نظام الأبارتهايد الإسرائيلي والقيام بما يتوجب عليه القيام به إلا وهو تقديم المساعدة لإنهاء أطول احتلال في التاريخ الحديث.